فلا تشكوا ان يثبوا عليكم ينتزعوه من ايديكم ثم يكاثروكم حتي يغلبوكم علي امركم
ما هذا براي فانظروا رايا غيره فتشاوروا فقال قايل منهم اي وهو الاسود
ابن زمعة نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله
لا نبالي اين يذهب فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم براي الم تروا حسن
حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي الله به والله لو فعلتم
ذلك ما امنتم ان يحل علي حي من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله وحديثه
حتي يبايعوه ثم يسير بهم اليكم حتي يطاكم بهم فياخذ امركم من بين ايديكم
ثم يفعل بكم ما اراد دبروا فيه امرا غير هذا فقال ابو جهل لعنه الله والله
ان لي فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه قالوا وما هو يا ابا الحكم قال الراي ان تاخذوا
من كل قبيلة شابا جلدا اي قويا حسيبا في قومه نسيبا وسطا ثم يعطي كل فتي
سيفا صارما ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح
منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبايل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف
علي حرب قومهم جميعا فيرضوا منا بالعقل اي الدية فعقلنا لهم فقال النجدي القول
ما قال هذا الرجل هذا هو الراي ولا اري غيره فتفرق القوم علي ذلك فاتي
جبريل عليه السلام رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له لا تبت هذه الليلة في
فراشك الذي كنت تبيت عليه اي واخبره بمكرهم وانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا الاية فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا علي باب رسول الله صلي الله عليه وسلم
يرصدونه حتي ينام فيثبوا عليه اي وكانوا مائة واحدقوا ببابه صلي الله عليه وسلم
وعليهم السلاح يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني
هاشم قاتله من جميع القبايل فلا يتم لهم اخذ ثاره فلما راي رسول الله صلي الله عليه
وسلم مكانهم اي علم ما يكون منهم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه نم علي فراشي

وانتشح

وانتشح ببردي هذا الحضرمي فانه لن يخلص اليك شي تكرهه منهم وكان
في القوم الحكم بن ابي العاص وعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وامية
ابن خلف وزمعة بن الاسود وابو لهب وابو جهل فقال وهم علي بابه
صلي الله عليه وسلم ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه علي امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الاردن اي وهو محل
بقرب بيت المقدس وان لم تفعلوا كان فيهم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم
فجعلت لكم نار تحترقون فيها وسمعه رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج
عليهم وهو يقول نعم انا اقول ذلك واخذ حفنة من تراب وتلي قوله تعالى
يس والقران الحكيم الي قوله يبصرون فاخذ الله تعالى علي ابصارهم عنه صلي
الله عليه وسلم فلم يبصروه وعند خروجه صلي الله عليه وسلم جعل ينثر التراب
علي روسهم فلم يبق رجل الا وضع صلي الله عليه وسلم علي راسه ترابا ثم انصرف
الي حيث اراد فاتاهم آت فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدا قال قد خيبكم
الله والله قد خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع علي راسه ترابا
وانطلق لحاجته افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده علي راسه
فاذا عليه تراب فجعلوا يطلعون فيرون عليا كرم الله وجهه نايما علي
الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقولون والله لمحمد نايم
عليه برده فلم يزالوا كذلك يريدون ان يوقعوا به الفعل والله مانعهم
من ذلك حتي اصبحوا واتضح النهار فقام علي كرم الله وجهه عن الفراش
فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا ولما قام علي سالوه عنه
صلي الله عليه وسلم قال لا علم لي به وكان ذهابه صلي الله عليه وسلم في
تلك الليلة الي بيت ابي بكر فكان فيه الي الليل ثم خرج هو وابو بكر رضي الله عنه

Copyright © King Saud University